قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (7)، اكتوبر 2021م. ص230-256

© 2021 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

أقوال المؤرِّج في تفسير الجزء الثالث من القرآن الكريم: جمع ودراسة وموازنة (*)

سمية سليم الكردي[1] أحمد عبد الكريم الكبيسي[2]

(The Opinions of Imam (Al- Moarrej) in theTafsir of Third Chapter of the Holy Quraan)

Sumaya Salim Al-Kurdi, Ahmed Abdul-Karim Al-Kubaisi

ABSTRACT

This research deals with the definition of Imam al-Moaraj Ibn Amr Al-Sadousi Al-Basri, 195 A.H .Abu Faid and his value among the scholars of the Arabic language and Interpretation of the Holy Quran (Tafsir Al-Qur'an) and the value of his opinions, via description, and analysis study as well as compare his opinions in the third part of Surat Al-Baqarah with the other scholars opinions in same field according to the considered rules by the scholars of Qur'an interpretation(Tafsir AL-Qur'an) .There is no doubt that Imam al-Moaraj Ibn Amr Al-Sadousi Al-Basri had a great value among the scholars in his time. They were relied on his views on language and interpretation (Tafsir AL-Qur'an.) and infer it to strengthen what they believe in the interpretation of the Verses of the holy Qur'an. The research showed that some of opinions of al-Moaraj was a reference for the other scholars to depended on in the interpretation of the Noble Qur'an

Keywords: *The Holy Quran, Opinions, Al-Imam Al-Moaraj, An Exegesis, the Third Chapter.*

(*) This article was submitted on: 29/10/2020 and accepted for publication on: 09/02/2021.

[1] دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بكلية الشريعة– جامعة الشارقة جوال: 00971523846750
sk_2016m@yahoo.com 00971509069599
[2]أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك ورئيس قسم أصول الدين جوال:
aalkubise@sharjah.ac.ae00971552961989

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام المؤرّج ابن عمرو السدوسي البصري ت 195هـ ومنزلته في علم التفسير واللغة، واستقراء أقواله في الجزء الثالث من القرآن الكريم في كتب التفسير، ودراستها من خلال العرض والتحليل والموازنة بينها وبين أقوال المفسرين على اختلاف عصورهم، وتسليط الضوء على آثاره من خلال توثيق من نقل عنه صراحة أو ضمّن أقواله في تفسيره دون عزو أو إحالة، ذلك لكونه إماما في اللغة يستشهد بأقواله ويستند إلى آرائه، ولتقدمه في الزمان، ومن ثم الترجيح بين الأقوال اعتمادًا على قواعد الترجيح المعتبرة عند أهل العلم.

كلمات دالَّة: القرآن الكريم، أقوال، الإمام المؤرج، التفسير، الجزء الثالث.

1. مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه الغرّ الميامين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد: ففضل القرآن على سائر الكتب كفضل النهار على الليل، ومثله فضل علم التفسير على سائر العلوم، ذلك لأنَّ شرف العلم بموضوعه، ولاريب أن تفسير القرآن يُعد سنام العلوم وذُورتها.

لقد أدرك سلف الأمّة فضل القرآن وعلومه؛ فشمّروا عن ساعد الجد والمثابرة، وأحرزوا قصب السبق بأن سجلوا بصماتهم الأولى عبر التاريخ وخلّدوا ذكراهم بخدمة القرآن وتدوين علومه، وفي مقدِّمتها علم التفسير، فتركوا لنا ذلك التراث العظيم؛ الذي لايزال الباحثون

ينقبّون عن جواهره حتى يومنا هذا، ولقد وفقنا الله تعالى[3] للكتابة في موضوع من موضوعاته؛ ألا وهو أقوال الإمام المؤرّج بن عمرو السدوسي في الجزء الثالث من القرآن الكريم.

1.1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استقراء أقوال الإمام المؤرج بن عمرو السدوسي في الجزء الثالث في محاولة لدراستها والموازنة بينها وبين أقوال المفسرين؛ ومن ثمّ الترجيح وفق ضوابط وقواعد الترجيح المعتبرة عند أهل العلم.

2.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كون الإمام المؤرّج بن عمرو السدوسي ت 195هـ من الأوائل في علم التفسير، ولكونه إمامًا وعمدة في اللغة يُستند إلى معرفته بها وبطرائقها عند العرب، ولاعتماد المفسرين من بعده على أقواله ولنقلهم عنه.

3.1 منهج البحث:

وقد كان مسلكنا في هذا البحث معتمدًا على ثلاثة مناهج: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي وتمثّل ذلك في استقراء أقوال المؤرّج في كتب التفسير وتحليلها من خلال العرض والدراسة، كما استخدمنا المنهج المقارن وتمثّل ذلك في الموازنة بين أقوال المؤرّج وأقوال المفسرين، ومن ثم الترجيح بينها وفق قواعد الترجيح المعتبرة عند أهل العلم.

---

[3] من باب: من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فأحمد الله تعالى، ثم أتوجه بجزيل الشكر للدكتور الفاضل أحمد عبد الكريم الكبيسي لتوجيهه لي بالكتابة في هذا الموضوع.

2. التعريف بالإمام المؤرج وثناء العلماء عليه

1.2 التعريف بالإمام المؤرِّج:

أولا: اسمه:

مؤرّج، روى عنه الخطيب أنّه قال: "اسمي مؤرج، والعرب تقول: أرّجت بين القوم وأرّشت إذا حرشت"[4]

ثانيا: نسبه:

مؤرج السدوسي، أبو فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة[5]، بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[6] السدوسي النحوي البصري.

ثالثا: كنيته:

أبو فيد، والفيد هو ورد الزعفران، روى عنه الخطيب أنّه قال: "وأنا أبو الفيد، والفيد: ورد الزعفران، ويقال: فاد الرجل يفيد فيدا إذا مات"[7].

رابعا: شيوخه:

---

[4] Al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʻAlī. (2002). *Tārikh Baghdād*. Taḥqīq: Bashār ʻAwād. (vol 15, 1st ed). Beirūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, p 346.

[5] Ibn Khalkān, Aḥmad ibn Muḥammad. *Wafayāt al-A'yān wa Anbā' Abnā' al-Zamān*. Tahqīq: Iḥsān ʻAbbās. (vol 5). Beirūt: Dār Ṣādir, p 304.

[6] Al-Khaṭīb al-Baghdadī. Tārikh Baghdād. (vol 15), p 346.

[7] *Ibid*.

روى عن أبي عمرو بن العلاء، وشعبة بن الحجاج، وهارون الأعور والحريش، وقرة بن خالد، والأسود بن شيبان وسعيد بن سماك بن حرب[8]، ومن شيوخه الخليل بن أحمد الفراهيدي[9].

خامسا: تلاميذه:

علي بن داود السعدي، وأحمد والد أبي الهيثم خالد بن أحمد البخاري والي بخارى، ومحمد بن سلام البصري الجمحي" وغيرهم.[10]

سادسا: وفاته:

تُوُفّي الإمام المؤرّج أبو فَيْد سنة خمسٍ وتسعين ومائة وقيل عاش إلى المائتين.[11]

2.2 ثناء العلماء عليه ومكانته العلمية:

أولا: ثناء العلماء عليه:

- قال الزبيدي: كان عالماً بالعربية، إمامًا في النحويين.[12]
- قال الخطيب البغدادي: "أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن سيف، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، قال: أخبرني أبو جعفر عمي، قال: أخبرني مؤرج: أنّه قدم من البادية ولا معرفة

---

[8] Ibn Mākūlā, ʻAlī ibn Hibbāh Allāh. (1990). *Al-Ikmāl fī Raf' al-Irtiyāb ʻan al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fī al-Asmā' wa al-Kunā wa al-Ansāb*. (vol 7, 1st ed). Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p 57.

[9] Al-Anbārī, ʻAbd al-Raḥman ibn Muḥammad. (1985). *Nuzhah al-Alibbā' fī Ṭabaqāt al-Adibbā*. (vol 1, 3rd ed). Jordan: Maktabah al-Manār, p 45.

[10] Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd al-Raḥman. (1952-1953). *Al-Jaraḥ wa al-Ta'dīl*. Taḥqīq: Al-Mu'allimī. (vol 8, 1st ed). Beirūt: Dār Iḥyā' al-Turāṭh al-ʻArabī, p 443.

[11] Al-Dhahabī. (2003). *Tārikh al-Islām*. (vol 4, 1st ed), p 1219.

[12]Al-Zabīdī, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn ʻUbaydillāh. *Ṭabaqāt al Naḥwiyyīn wa al-Lughawīn*. Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (vol 1, 2nd ed). N.p; Dar al-Ma'ārif, p 75. Wa Al-Dāwūdī, Muḥammad bin ʻAlī bin Aḥmad. *Ṭabaqāt al-Mufassirīn*. (vol 2). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyya, p 342.

له بالقياس بالعربية، إنما كانت معرفته بالعربية قريحة قال: فأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة[13]".

- قال عنه الذهبي: " مؤرَّجُ بْن عَمْرو السَّدُوسيّ البصْريّ النَّحْويّ، أبو فَيْد، أحد أئمّة العربية واللُّغة".[14]
- ذكر السيوطي عن الحاكم قال: " ...قال الحاكم: أحد الأئمة من أهل الأدب... وقال ياقوت: هو من أعيان أصحاب الخليل، عالم بالعربية والحديث والأنساب والأخبار"[15].
- وذكر الأنباري في مكانة المؤرّج في اللغة: "ويقال: إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان أبو فيد يحفظ ثلثي اللغة، وكان أبو مالك الأعرابي يحفظ اللغة كلها"، وروى أيضا: " قال إسماعيل بن إسحاق، عن نصر بن علي، قال: كنت عند محمد بن المهلب، وإذا الأخفش قد جاء إليه، فقال له محمد بن المهلب: من أين جئت؟ فقال: من عند القاضي يحيى بن أكثم وقد سألني عن الثقة المقدم من غلمان الخليل من هو؟ فقلت له: النضر بن شميل وسيبويه ومؤرج السدوسي".[16]

ثانيا: آثاره العلمية[17]:

كتاب الأنواء، كتاب غريب القرآن، كتاب جماهير القبائل، كتاب المعاني، كتاب حذق نسب قريش، كتاب الأمثال(مطبوع).

---

[13] Al-Khaṭīb al-Baghdādī. *Tārikh Baghdāḍ*. (vol 15), p 346.

[14] Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad. (2003). *Tārikh al-Islām wa Wafayāt al-Masyāhir wa al-A'lām*. Taḥqīq: Basyār 'Iwwād Ma'rūf. (vol 4, 1st ed). N.p; Dār al-Gharb al-Islāmī, p 1219..

[15] Al-Suyūṭī 'Abd al-Raḥman bin Abī Bakar. (n.d). *Baghiyyah al-Wa'āh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyīn wa al-Nuḥāh*. Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (vol 2). Lubnān; Al-Maktabah al-'Aṣriyyah, p 305..

[16] Al-Anbārī. *Nuzhah al-Alibbā' fī Ṭabaqāt al-Adibbā'*. (vol 1), p 105.

[17] Ibn Khalkān. *Wafayāṭ al-A'yāwa Anbā' Abnā' al-Zamān*. (vol 5), p 304. Wa al-Suyūṭī. *Baghiyyah al-Wa'āh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyīn wa al-Nuḥāh*. (vol 2), p 305.

3. تفسير (الإِصْر)

من قوله تعالى:﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾[البقرة:286].

تفسير المؤرج لقوله تعالى: ﴿الإِصْر﴾:

فسّر المؤرّج (**الإِصْر**) بالثقل نقل عنه ذلك الواحدي والثعلبي[18].

قال الثعلبي: " وقال بعضهم: الإِصْر: الثقل، أي لا تشق علينا ولا تشدد، ولا تغلظ الإِصْر علينا كما شددت على من كان قبلنا من اليهود، وذلك أن الله تعالى فرض عليهم خمسين صلاة، وأمرهم بأداء ربع أموالهم في الزكاة، ومن أصاب ثوبه نجاسة قطعها، ومن أصاب منهم ذنبا أصبح وذنبه مكتوب على بابه، ونحوها من الأثقال [والأغلال] التي كانت عليهم، وهذا معنى قول عثمان بن عطاء ومالك بن أنس وأبي عبيدة والمؤرّج، والقتيبي، وابن الأنباري".[19]

أقوال المفسرين في قوله تعالى: لقوله تعالى: ﴿الإِصْر﴾:

المفسرون حيال تفسير اللفظة انقسموا إلى خمسة آراء:

الأول: من قال بأن المراد هو: العهد والميثاق وهو قول مجاهد وابن عباس والسدي وابن جريج والرّبيع وابن زيد ونصّ عليه الطبري والزجاج.[20]

---

[18] Al-Tha'labī, Aḥmad bin Muḥammad. (2002). *Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qurān.* Taḥqīq: Al-Imām Abī Muḥammad bin 'Āshūr. (vol 2, 1st ed). Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, p 308. Wa Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan 'Alī bin Aḥmad. (2009). Al-Tafsīr al-Basīṭ. Risālah Duktūrah bi Jāmi'ah al-Imām Muḥammad bin Sa'ūd. University al-Imām Muḥammad bin Sa'ūd. (vol 4, 1st ed), p 935.

[19] Al-Tha'labī. Al-Kashf wa al-Bayān. (vol 2, 1st ed), p 308.

[20] Jabir, Mujāḥid. (1989). *Tafsīr Mujāhid.* Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Salām Abū al-Nayl. Misr; Dār al-Fikr al-Islāmī al-Ḥadīthah. Wa Al-Farā'. (n.d) *Ma'ānī al-Qurān.* Taḥqīq: Aḥmad Yūsuf al-Najānī et al. (vol 1, 1st ed). Meṣir; Dār al-Miṣriyyah li Ta'līf wa al-Tarjamah, p 189. Wa Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. (2000). *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qurān.* Taḥqīq: Aḥmad Syākir. (vol 6, 1st ed). N.p; Muassasah al-Risālah, 135.

الثاني: من قال بأنه الثقل وهو قول المؤرّج ومن أيّده.

الثالث: من قال: الإِصْر: المسخ قردة وخنازير، وهو قول عطاء.

الرابع: من قال: الإِصْر: الذنب لا كفارة فيه ولا توبة منه، وهو قول ابن زيد.

الخامس: من قال الإِصْر: الأمر الغليظ الصعب، وهو قول مالك.

الدراسة والموازنة:

من العرض السابق تبين لنا المعاني التي ذكرها المفسرون، وما ذكره المؤرّج وقد أيّده كلٌّ من أبي عبيدة، وابن قتيبة، والسمرقندي، والواحدي، والراغب الأصفهاني، والبغوي والزمخشري، وابن عطية، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، والسمين الحلبي، وابن كثير، والثعالبي، وأبو السعود والشوكاني[21].

وفيما يلي أورد طرفا من أقوالهم:

- قال أبو عبيدة: " الإِصْر: الثقل وكل شيء عطفك على شيء من عهد أو رحم فقد أصرك عليه، وهو الإِصْر مفتوحة، فمن ذلك قولك: ليس بيني وبينك آصرة رحم تأصرني عليك، وما يأصرني عليك حق: ما يعطفني عليك".[22]

Wa Al-Zujāj. (1988). *Ma'ānī al-Qurān wa I'rābihi*. Taḥqīq: 'Abd al-Jalīl 'Abduh Shalbī. Beirūt; 'Ālim al-Kutub. Wa Ibn 'Aṭiyyah. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz*. Taḥqīq: 'Abd al-Salām al-Shāfī. (1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah. Wa Al-Wāḥidī. Al-Tafsīr al-Basīṭ. (vol 4), p 935.

[21] Abū 'Ubaydah, Mu'ammar bin al-Muthanā. (1961). *Majāz al-Qurān*. (vol 1), p 84. Wa Ibn Qutaybah, 'Abd Allāh bin Muslim. *Gharīb al-Qurān*. Taḥqīq: Sa'īd al-Laḥām. (vol 1), p 89. Wa Al-Samarqandī, Naṣir bin Muḥammad bin Aḥmad bin Ibrāhim. (n.d). *Baḥr al-'Ulūm*. N.p, p 190. Wa al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn bin Muḥammad. (1999). *Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī*. Taḥqīq: Muḥammad Bisūnī. (vol 1, 1st ed). Meṣir; Kuliyyah al-Ādāb, Jāmi'ah Ṭanṭā, p 599. Wa Al-Zamakhsharī, Maḥmūd bin 'Amrū. (1987). *Al-Kashāf 'an Ḥaqāiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*. (vol 1, 3rd ed). Beirūt; Dār al-Kitāb al-'Arabī, p 333. Wa Al-Qurṭubī, Muḥammad bin Aḥmad. (1964). *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān*. Taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa Ibrāhīm Aṭfīsh. (vol 3). Al-Qāherah; Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, p 426. Wa Al-Baiḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd. (1997). *Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Ta'wīl*. Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Raḥman al-Marashlī. (vol 1, 1st ed). Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, p 166.

[22] Abū 'Ubaydah, Mu'ammar bin al-Muthanā. *Majāz al-Qurān*. (vol 1), p 84.

- قال الزمخشري: " والإِصْر: العبء الذي يأصر حامله أي: يحبسه مكانه لا يستقل به لثقله، استعير للتكليف الشاق، من نحو قتل الأنفس، وقطع موضع النجاسة من الجلد والثوب وغير ذلك"[23].
- وقال ابن عطية مرجحا: والإِصْر: الثّقل وما لا يطاق على أتم أنواعه ...".[24]
- وقال الرازي: " الإِصْر في اللغة: الثقل والشدّة، قال النابغة:

يا مانعَ الضّيمِ أن يَغشَى سَرَاتَهُمُ و حاملَ الإصرِ عنهم بعدما غرقوا[25]

ثم سمي العهد إِصْراً لأنه ثقيل، قال الله تعالى:﴿ **وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي** ﴾ [آل عمران: 81] أي: عهدي وميثاقي، والإِصْر العطف، يقال: ما يأصرني عليه آصرة، أي: رحم وقرابة، وإنما سمي العطف إصرا لأن عطفك عليه يثقل على قلبك كل ما يصل إليه من المكاره".[26]

- وقال ابن عاشور:" وأصل معنى الإِصْر ما يؤصر به أي: يربط وتعقد به الأشياء، ويقال له: الإصار– بكسر الهمزة– ثم استعمل مجازا في العهد والميثاق المؤكد فيما يصعب الوفاء به، ومنه قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي**﴾ [آل عمران: 81] وأطلق أيضا على ما يثقل عمله، والامتثال فيه، وبذلك فسره الزجاج والزمخشري هنا وفي قوله في سورة الأعراف:﴿**وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ**﴾ [الأعراف: 157] وهو المقصود هنا، ومن ثم حسنت استعارة الحمل للتكليف، لأن الحمل يناسب الثقل فيكون قوله:﴿**وَلَا تَحْمِلْ**﴾ ترشيحا مستعارا لملائم

---

[23] Al-Zamakhsharī. *Al-Kashāf ʿan Ḥaqāiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl.* (vol 1), p 333.

[24] Ibn ʻAṭiyyah. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz.* Taḥqīq: ʻAbd al-Salām al-Shāfī. (vol 1, 1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p 394.

[25] البيت للنابغة.

Al-Nābighah al-Dhabiyānī. *Dīwān al-Nābighah al-Dhabiyānī.* (vol 1), p 110.

[26] Al-Fakhr al-Rāzī, Muḥammad bin ʻUmar. (1999). *Mafātīḥ al-Ghayb* (vol 7, 3rd ed). Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, p 122.

المشبه به وعن ابن عباس: ﴿**وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا**﴾ عهدا لا نفي به، ونعذب بتركه ونقضه".[27]

الترجيح:

نخلص ممَّا سبق أنَّ المفسرين قد اختلفوا في تفسير لفظة ﴿**الإِصْر**﴾ فيما مجموعه خمسة أقوال، وقد ذكرت أن العدد الأكبر يؤيد المؤرّج واستندوا على اللغة فيما ذهبوا إليه، وبنظرة فاحصة لتلك الأقوال نجد أن الجمع بينها أوْلى وأكمل لأنه لا تعارض بينها حقيقة، فإذا كان الإِصْر في اللغة الثقل فإن العهد ثقيل، والذنب ثقيل، وكل أمر صعب غليظ ثقيل، وقد أوضح وأجاز ابن عطية حين قال: "والإِصْر الثقل، وما لا يطاق على أتم أنواعه ".[28]

وعليه فما ذهب إليه المؤرّج هو قول جمهور المفسرين واللغويين، كما أنه لا يتعارض مع سائر الأقوال؛ بل جميعها ينضوي تحت مظلة واحدة، والله تعالى أعلم.

4. تفسير ﴿التوراة﴾

من قوله تعالى:﴿ **نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ** ﴾ [آل عمران:3].

تفسير المؤرج لقوله تعالى: ﴿التوراة﴾

ذهب المؤرّج إلى أن التوراة مشتقة من التورية أي: التعريض والتلويح.

أقوال المفسرين في قوله تعالى: ﴿ التوراة ﴾

هناك مذهبان عند المفسرين في قوله تعالى: ﴿ **التوراة** ﴾

1) ذهب (الجمهور) إلى أنها مشتقة من ورى بمعنى: أضاء.
2) وذهب بعضهم إلى أنَّ اللفظة أعجمية.

---

[27] Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr. (vol 3). Tūnis: Al-Dār al-Tūnisiyyah li Nashr, p 141.

[28] Ibn ʻAṭiyyah. *Al-Muḥarrar al-Wajīz*. (vol 1), p 394.

الدراسة والموازنة:

من خلال العرض السابق نلحظ أنَّ أهل التفسير ذهبوا في تفسير لفظ التوراة إلى مذهبين، هما:

المذهب الأول: أنها مشتقة، وفي هذا رأيان:

- **الأول:** أنها مشتقة من وَرَىَ الزَنْد ، قال السمعاني: "وَأما التَّوْرَاة أَصْلهَا وورية من الوَرَى، من قَوْلهم ورى الزَنْد إِذا أَضَاء، وَخرجت ناره، وَيُقَال: وَرَى زندي عِنْد فلَان؛ إِذا أَضَاء أمره عِنْده، فَسميت وورية؛ لضيائها وَكَونهَا نورًا وقلبت الْوَاو تَاء فَصَارَت تورية"[29]، وتابعه البغوي وابن الجوزي والفخر الرازي مستشهدًا بقول الله تعالى:﴿ **فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا** ﴾ [العاديات: 2] وقال أيضاً: "يقولون: وريت بك زنادي، ومعناه: ظهر بك الخير لي، فالتوراة سميت بهذا الاسم لظهور الحق بها، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ [الأنبياء: 48]، وتابعهم أيضًا القرطبي وأبوحيان[30].
- **الثاني:** أنها مشتقة من التورية – وهو قول المؤرّج– ويكاد يكون منفردًا بهذا القول، وقد أشار إليه بعض المفسرين إشارةً مع ترجيح القول الأول، ونصّوا على أنه قول الجمهور وسيأتي تفصيل ذلك في الترجيح.

المذهب الثاني: أنّ لفظة (التوراة) أعجمية:

---

[29] Al-Sam'ānī, Manṣūr bin Muḥammad. (1997). *Tafsīr al-Qurān*. Taḥqīq: Yāsir bin Ibrāhīm wa Ghanīm bin 'Abbās. (vol 1). Al-Riyāḍ; Dār al-Waṭan, p 292. Wa Al-Baghawī, al-Ḥusayn bin Mas'ūd. (1999). *Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurān*. Taḥqīq: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. (vol 1). Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, p 408. Wa Ibn al-Jawzī, 'Abd al-Raḥman bin 'Alī. (2001). *Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr*. Taḥqīq: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. (vol 1, 1st ed). Beirūt; Dār al-Kitāb al-'Arabī, p 257.

[30] Al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb*. (vol 7), p 131. Wa al-Qurṭubī. *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān*. (vol 4), p 5. Abū Ḥayyān, Muḥammad bin Yūsuf. (1999). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*. Taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl. (vol 3). Beirūt; Dār al-Fikr, p 6.

وقد أيّد هذا القول عدد كبير من المفسرين وأهل اللغة حيث ذهبوا إلى أنَّ القول باشتقاقها فيه تعسّف وتكلّف، قال الزمخشري: " والتوراة والإنجيل اسمان أعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوَرَى والنجل...، إنما يصح بعد كونهما عربيين".[31]

وأيّده ابن عطية، والبيضاوي، والنسفي، وابن جُزي، والسمين الحلبي، وأبو السعود[32]، والألوسي قائلًا: "ولا يخفى أن أمر الاشتقاق والوزن على تقدير عربية اللفظين ظاهر، وأما على تقدير- أنهما أعجميان أولهما عبراني والآخر سرياني وهو الظاهر- فلا معنى له على الحقيقة لأن الاشتقاق من ألفاظ أخر أعجمية مما لا مجال لإثباته".[33]

وتابعهم القاسمي بعد أن اعترض على الاشتقاق فقال: "هذا هو الصواب كما نص عليه علماء الكتابين في مصنفاتهم، وقد حاول بعض الأدباء تطبيقهما على أوزان لغة العرب واشتقاقهما منها، وهو خبط بغير ضبط"[34] وإلى ذلك ذهب صاحب المنار وابن عاشور[35] في تفسيريهما.

الترجيح:

---

[31] Al-Zamakhsharī. Al-Kashāf. (vol 1), p 365.

[32] Al-Nasafī, ʻAbd Allāḥ bin Aḥmad Tafsīr. (1998). *Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāiq al-Ta'wīl*. Taḥqīq: Yūsuf ʻAlī Bedaiwī. (vol 1). Beirūt; Dār al-Kalam al-Ṭayyib, p 235. Wa Ibn al-Juzī, Muḥammad bin Aḥmad. (1995). *Al-Tashīl li ʻUlūm al-Tanzīl*. Taḥqīq: ʻAbd Allāh al-Khālidī. (vol 1, 1st ed). Beirūt; Syarikah Dār al-Arqam bin Abī al-Arqam, p 144. Wa Al-Samīn al-Ḥalbī. (n.d). *Al-Durr al-Maṣūn*. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad al-Kharāṭ. (vol 3). Dimashq; Dār al-Qalam, p 16. Wa Abū al-Sa'ūd, Muḥammad bin Muḥammad. (n.d). *Irshād al-ʻAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Karīm*. (vol 2). Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāṭh al-ʻArabī, p 4.

[33] Al-Alūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd. (1994). *Rūh al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm wa al-Sab'u al-Mathānī*. Taḥqīq: ʻAlī ʻAbd al-Bārī ʻAṭiyyah. (vol 2, 1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p 75.

[34] Al-Qāsimī, Muḥammad Jamāl al-Dīn. (1997). *Tafsīr Al-Qāsimī Maḥāsin al-Ta'wīl*. Taḥqīq: Muḥammad Bāsil ʻUyūn al-Saud. (vol 2, 1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p 254.

[35] Riḍā, Muḥammad Rashīd. (n.d). *Tafsīr al-Manār*. (vol 3). Miṣr; Al-Haiah al-Miṣriyyah al-ʻĀmah li al-Kitāb, p 129. Wa Ibn ʻĀshūr. *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. (vol 3), p 149.

بتتبع أقوال المفسرين نجد أنَّ القول بأنَّ اللفظة مشتقة من ورى الزناد بمعنى أضاء هو الراجح، وهو قول الجمهور، وقد نص عليه كثير من المفسرين واللغويين كالثعلبي، والبغوي والقرطبي، وأبو حيان، والسمين الحلبي[36]، وهذا في حال افتراض صحة الاشتقاق؛ لأنَّ كثيرًا من المفسرين وأهل اللغة قالوا بعُجمة اللفظة وعدم عربيتها؛ وعليه فلا يصح الاشتقاق، وتقصّي ذلك بحثه يطول وليس هنا محله ، ولعل القول بأنَّ المؤرّج قد انفرد بهذا القول دون سائر المفسرين وأهل اللغة، صحيح وبهذا يكون قوله مرجوحًا وقول الجمهور راجحًا.

و أسوق نكتة للفائدة ذكرها الدكتور محمد حسن جبل في ذات الموضع حيث قال معقّبا: "وعند النّار كان بدءُ رسالة موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وللاستضاءة بها (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ) [المائدة: 44] فكأن أصلها من وَرِيَ الزَّنْد: خروج النّار منه".[37] ولعله التمس من ملابسات وقوع الحدث معنى اشتقاق اللفظ وفي ذلك لفتة بديعة منه.

5. تفسير (مُسوّمة)

وقوله تعالى:﴿ **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ** ﴾ [آل عمران:14].

فسّر المؤرّج لفظة مسوّمة في الآية بـ: "المكوية": نصّ على ذلك الثعلبي إذ قال: "المؤرّج: المكوية"، وكذلك ابن الجوزي، والفخر الرازي، والقرطبي[38] ،وممَّن نص على قوله دون

---

[36] Al-Tha'labī. *Al-Kashf al-Bayān*. (vol 3), p 8. Wa al-Baghawī. *Tafsīr al-Baghawī*. (vol 1), p 408. Wa al-Qurṭubī. *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān*. (vol 4), p 5. Wa Abū Ḥayān. *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*. (vol 3), p 6. Wa al-Samīn al-Ḥalbī. *Al-Durr al-Maṣūn*. (vol 3), p 17.

[37] Jabal, Muḥammad Ḥasan. *Al-Mu'jam al-Asytaqāqī al-Muaṣṣal li Alfāẓ al-Qurān al-Karīm*. (vol 1, 1st ed). Al-Qāherah; Maktabah al-Ādāb, p 734.

[38] Al-Ṭabarī. *Jāmi' al-Bayān*. (vol 6), p 252. Wa al-Tha'labī. *Al-Kashf wa al-Bayān*. (vol 2), p 38. Wa Ibn al-Jūzī. *Zād al-Masīr*. (vol 1), p 265. Wa al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb*. (vol 7), p 163. Wa al-Qurṭubī. *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān*. (vol 4), p 34.

عزو إليه: السمعاني، والبغوي، والخازن[39]. وذهب المفسرون إلى معان أخرى يأتي تفصيلها في الدراسة بإذن الله جلَّ وعلا.

الدراسة والموازنة:

نلحظ أنَّ المؤرّج فسر اللفظة بأنها: المعلّمة "بالكي" بينما ذهب المفسرون إلى عدة أوجه:

الوجه الأول: الراعية أي: السائمة وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، والحسن، وسعيد بن جبير ذكره الطبري والزجاج والواحدي والراغب والقرطبي ورجحه [40].

الوجه الثاني: المطهّمة الحِسان وهو مروي عن مجاهد وعكرمة[41].

الوجه الثالث: المعدّة في سبيل الله وهو قول ابن زيد[42].

الوجه الرابع: المعلّمة: وهو قول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن قتادة وإليه ذهب الزمخشري والفخر الرازي مرجحا[43]،واختلفوا في نوع العلامة:

1) هي الشيات الحسنة الرائعة؛ لأنَّ التسويم في كلام العرب الإعلام وهذا ما ذهب إليه الطبري، ومن وافقه.
2) منهم من قال: إن سيماها الشية واللون الذي يخالف سائر ألوانها.
3) ومنهم من قال: هي الأوضاح والغرر التي تكون في الخيل فتكون غررا محجلة.
4) وقال المؤرّج: أنها المكوية، وقد ذكر الطبري جلّ هذه الأوجه وساق آثارا دالة عليها[44].

---

[39] Al-Sam'ānī. *Tafsīr al-Sam'ānī*. (vol 1), p 300. Wa al-Baghawī. *Ma'ālim al-Tanzīl*. (vol 1), p 418.

[40] Al-Ṭabarī. Jāmi' fī Ta'wīl al-Qurān. (vol 6), p 254. Wa al-Zujāj. Ma'ānī al-Qurān wa I'rābihi. (vol 1), p 384. Wa al-Rāghib al-Aṣfahānī. Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī. (vol 2, 1st ed), p 452. Wa al-Qurṭubī. Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān. (vol 4), p 33.

[41] Al-Ṭabarī. *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qurān.* (vol. 6), p.254.

[42] قال الطبري:" وأما الذي قاله ابن زيد: من أنها المعدّة في سبيل الله، فتأويل من معنى"المسومة" بمعزل Al-Ṭabarī. *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qurān.* (vol. 6), p.254.

[43] Al-Ṭabarī. *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qurān.* (vol. 6), p. 254 wa Al-Zamakhsharī. Al-*Kashāf 'an Ḥaqāiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* (vol. 3), p. 343 wa Al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb*. (vol. 7), p. 163.

[44] Al-Ṭabarī. *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qurān* (vol. 6), p.254.

الترجيح:

من خلال عرض أقوال المفسرين نجد أنَّها قد تباينت، ونزعمُ أنَّ مجموع الأقوال ينتظم تحت معنيين اثنين فقط –عدا القول الثالث– وقد ردَّه الطبري، وتفصيل ذلك كما يلي.

الأول: وهو الذي قال بأنَّ معنى مسوّمة أي: راعية أو مرعية وقد ذكرنا من نص عليه في الدراسة والموازنة.

الثاني: وهو الذي قال: بأن مسوّمة أي معلّمة من العلامة والسيماء، وقد ذكرنا من نصَّ على ذلك — ونزعم– أنَّ تحت هذا المعنى تنتظم جميع أقوال من فصل في وجه العلامة سواء كانت الأوضاح والغرر، أو أنها معلّمة بحسنها، أو مكوية كما قال المؤرّج؛ و لعل السياق يرجح من قال بأنها المعلمة بحسنها أو بغررها وأوضاحها؛ لأن المقام مقام مدح ويؤيد هذا ما قاله الفخر الرازي : " ثم القائلون بهذا القول اختلفوا في تلك العلامة، فقال أبو مسلم: المراد من هذه العلامات الأوضاح والغرر التي تكون في الخيل، وهي أن تكون الأفراس غرا محجلة، وقال الأصم: إنما هي البلق، وقال قتادة: الشية، وقال المؤرّج: الكي، وقول أبي مسلم أحسن لأن الإشارة في هذه الآية إلى شرائف الأموال، وذلك هو أن يكون الفرس أغر محجلا، وأما سائر الوجوه التي ذكروها فإنها لا تفيد شرفا في الفرس."[45]

وعليه فلعل القول بأنَّ ما ذهب إليه المؤرّج من كونها المكوية يتفق في العموم مع ما قاله المفسرون من أنها المعلمة بعلامة تميزها عن غيرها؛ ولكن نوع العلامة التي ذكرها لا تتسق مع سياق الآيات ولعل من ذهب إلى تفسيرها بالعلامات الحسنة التي تزيد من شأن الفرس وشرفه وجماله هي الأصوب والأرجح، وبهذا يكون قوله مرجوحًا، والله تعالى أعلم.

ويمكن إضافة التالي:

1) يُعد قول المؤرج مرجوحا في هذا الموضع، وقد يصح في مقام آخر، لأنَّ تمييز الخيل أو غيرها من البهائم بالكي أو الوسم أمر متعارف عليه حتى في زماننا

[45] Al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb.* (vol. 7), p. 163 wa Ibn ʻĀdil, ʻUmar bin ʻAlī. (1998). *Al-Labāb fī ʻUlūm a-Kitāb.* Taḥqīq: ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd wa ʻAlī Muḥammad Muʼawwaḍ. (1st ed, vol. 5). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, p. 17.

هذا سواء في سباقات الخيول أو حتى لمجرد معرفة صاحبها الذي يملكها وقد أؤكد زعمي هذا بالواقع المشاهد وبقول ابن الجوزي: "والمسومة في غير هذا: المعلمة في الحرب بالسومة وبالسيِّماء أي: بالعلامة ".[46]

2) كذلك قد يُجمع بين القول الأول الذي أيده عدد كبير من المفسرين على رأسهم الطبري، والقول الثاني بما اشتمل عليه من تفصيل إذ لا تعارض بين أن تكون الخيل معلمة بحسنها وبكونها مرعية في المسارح وأكد ذلك القرطبي فقال بعد عرضه لجميع الأقوال وترجيحه للمعنى الأول: "قلت: كل ما ذكر يحتمله اللفظ، فتكون راعية مُعدّة حسانا مُعلّمة لتعرف من غيرها".[47]

6- تفسير (شَهِدَ)

من قوله تعالى:﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ [آل عمران:18].

تفسير المؤرج لقوله تعالى: ﴿ شهد ﴾:

فسّر المؤرّج لفظة ﴿ شهد﴾ بأنَّ معناها "قال"، ذكر ذلك أبو حيان: "وقال المؤرّج: شَهِدَ الله، بمعنى قال الله، بلغة قيس بن غيلان".[48]

أقوال المفسرين في قوله تعالى: ﴿ شهد ﴾:

ذهب المفسرون إلى معان أخرى لخَّصها الماوردي في تفسيره إذ قال:" في هذه الشهادة من الله ثلاثة أقاويل:

أحدها: بمعنى قضى الله أنه لا إله إلا هو.

الثاني: يعني بَيَّنَ الله أنه لا إله إلا هو.

[46]Ibn al-Jawzī, *Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr*. (vol. 1), p. 265.
[47]Al-Qurṭubī. *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān*. (vol. 1), p. 34.
[48] Abū Ḥayyān. *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*. (vol. 3), p. 60.

الثالث: أنها الشهادة من الله بأنه لا إله إلا هو"[49]، ومنهم من يرى أنه بمعنى الإخبار كابن عاشور.[50]

الدراسة والموازنة:

أولا: من قال المعنى: قضى الله، قال به أبو عبيدة والزجاج: " (شَهِدَ اللَّهُ) قضى الله، وحقيقته أنه عَلِم، وبيّن الله، لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله عز وجل – قد دل على توحيده بجميع ما خلق فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيئا واحدا مما أنشأ".[51]

ثانيا: من قال إنه بمعنى بيّن، قال به الواحدي والسمعاني والبغوي وابن الجوزي، قال الواحدي: شهد الله أي: " بيَّن وأظهر بما نصب من الأدلَّة على توحيده"، كذلك قال السمعاني وأضاف موضحا:" وكل شاهِد مبيّن ومُعلِّم".[52]

ثالثا: أنها شهادة من الله أنّه لا إله إلا هو، وإليه ذهب ابن عاشور، وابن جزي قال ابن عاشور: " ولك أن تجعل (شَهِدَ) بمعنى: بيّن، وأقام الأدلة، شَبّه إقامة الأدلة على وحدانيته من إيجاد المخلوقات ونصب الأدلة العقلية بشهادة الشاهد بتصديق الدعوى في البيان والكشف على طريق الاستعارة التبعية "[53] ، وقال ابن جزي: "شهادة من الله سبحانه لنفسه بالوحدانية وقيل: معناها إعلامه لعباده بذلك".[54]

---

[49] Al-Māwardī, ʿAlī bin Muḥammad. (n.d). *Al-Nukat wa al-ʿUyūn*. Taḥqīq: Al-Sayyid Ibn ʿAbd al-Maqṣūd bin ʿAbd al-Raḥīm. (vol. 1) Beirūt; Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, p. 379.

[50] Ibn ʿĀshūr. *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. (vol. 3), p.186.

[51] Abū ʿUbaidah. *Majāz al-Qurān*. (vol. 1), p. 89. wa Al-Zujāj. (1988). *Maʾānī al-Qurān wa Iʿrābihi*. Taḥqīq: ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalbī. (vol. 1) Beirūt; ʿĀlim al-Kutub, p. 385.

[52] Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥassan ʿAlī bin Aḥmad. (1994). *Al-Wajīz fi Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*. Taḥqīq: Ṣafwān ʿAdnān. (1st ed, vol. 1). Dimashq, Beirūt; Dār al-Qalam, Al-Dār al-Shāmiah, p. 202 wa Al-Baghawī. *Maʾālim al-Tanzīl fi Tafsīr al-Qurān*. (vol. 1), p. 420 wa Ibn al-Jawzī. *Zād al-Masīr fi ʿIlm al-Tafsīr*. (vol. 1) p. 266.

[53] Ibn ʿĀshūr. *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. (vol. 3), p. 186.

[54] Ibn al-Juzī. *Al-Tashīl li ʿUlūm al-Tanzīl*. (vol. 1), p. 165.

الترجيح:

تتبين ممَّا مضى أنَّ المفسرين فسّروا ﴿**شَهِدَ**﴾ بعدة مفردات وهي: أعلم، بيّن، قضى، حكم، وهذه الأقوال لا تتعارض مع المعنى الذي ذكره المؤرّج حين فسر الشهادة بمعنى القول؛ لأنَّ البيان، والإعلام، والحكم ،والقضاء لا يكون إلا بالقول سواء كان ذلك القول حقيقة أو مجازًا، فمن قال: إنه إخبار الله تعالى وإعلامه حقيقة فقد أصاب، ومن قال: إن المقصود هو إعلامه تعالى للخلق وتبيينه لهم بما نصب من أدلة التوحيد الدّالة على وجوده فقد أصاب، فالشهادة هي أداء ما تقرر علمه في النفس بأي وجه كان، ونستدلُّ على هذا الترجيح بما يلي:

1) قراءة ابن عباس رضي الله عنهما التي ذكرها الثعلبي بقوله: "وقرأ ابن عباس:﴿ **شَهِدَ اللَّهُ إِنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ** ﴾ وقال بعضهم[55]: كسره؛ لأنَّ الشهادة قول، وما بعد القول يكون مكسورا على الحكاية؛ فتقديره قال الله:﴿ **أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ** ﴾: قال المفضّل: معنى شهادة الله الإخبار والإعلام ".[56]

2) قول ابن عطية: "أصل شَهِد في كلام العرب حضر، ومنه قوله تعالى:﴿ **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** ﴾ [البقرة:185] ثم صرفت الكلمة حتى قيل في أداء ما تقرر علمه في النفس بأي وجه تقرر من حضور أو غيره، فمعنى ﴿ شهد الله ﴾ – أي– أعلم عباده بهذا الأمر الحق وبينه".[57]

3) أصل الشهادة في اللغة: قال ابن فارس: " الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور، وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه، من ذلك الشهادة يجمع الأصول التي ذكرناها

من الحضور، والعلم، والإعلام، يقال: شهد يشهد شهادة والمشهد: محضر الناس، ... فأما قوله جل وعز: ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ** ﴾ [آل عمران: 18]، فقال أهل

---

[55] وذكر في كتب القراءات: " وعن الحسن (شهد الله إنه) بكسر الهمزة على إجراء شهد مجرى القول.
Al-Damyāṭī. Aḥmad bin Muḥammad. (2001*). Ittiḥāf Faḍlā' al-Bashar fi al-Qirāat al-Arba'ah 'Ashr.* (vol. 1) Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 220.

[56] Al-Tha'labī. *Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qurān.* (vol. 2), p.32.

[57] Ibn 'Aṭiyyah. *Al-Muḥarrar al-Wajīz.* (vol. 1), p. 394. Al-Qurṭubī, *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān.* (vol. 4), p. 34.

العلم: معناه أعلم الله ﷻ، بيّن الله، كما يقال: شهد فلان عند القاضي، إذا بين وأعلم لمن الحق وعلى من هو"[58].

4) قول الراغب في تفسير الآية: " الشاهد بالشيء يقتضي حضوره بعلمه، والإنباء عنه، والحكم بما عليه، ولهذا تُفسَّر الشهادة تارة بالحضور، وتارة بالعلم، وتارة بالإعلام، وتارة بالحكم"[59].

ونخلص ممَّا مضى إلى أنَّ قول المؤرّج هنا راجحٌ؛ وذلك لعدم تعارضه مع المعاني التي ذكرها المفسرون وأهل اللغة، ويعضّد ذلك الأدلة المذكورة أعلاه، والله تعالى أعلم.

7- تفسير (ربانيّين)

من قوله تعالى:﴿ **مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ** ﴾ [آل عمران:79].

تفسير المؤرج لقوله تعالى: ﴿ شهد ﴾:

فسَّر المؤرّج: لفظة ربانيّين، بمعنى: على دين الرّب، وأنها منسوبة إلى الرّبوبية، نصّ على ذلك الثعلبي: " قال المؤرّج: كونوا ربانيين تدينون لربكم، كأنه فعلاني من الرّبوبية "[60] ،وكذلك الراغب الأصفهاني إذ قال:" قال مؤرج: هو لفظة في الأصل سريانية وأخلِق بذلك فقل ما يوجد في كلامهم القديم، وإلى ما قدمنا من معناه"[61].

---

[58] Aḥmad bin Fāris. (1979). *Mu'jam Maqāyis al-Lughah.* Taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (vol. 3) Dār al-Fikr, p. 221.

[59] Al-Aṣfahānī. *Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī.* (vol. 2), p. 463.

[60] Al-Tha'labī. *Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qurān.* (vol. 3), p. 102 wa Al-Baghawī. *Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurān.* (vol. 2), p. 60.

[61] Al-Ṭabarī. *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qurān.* (vol. 6), p. 544 wa Al-Tha'labī. *Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qurān.* (vol. 3), p. 102.

الدراسة والموازنة:

أقوال المفسرين في قوله تعالى: ﴿ شهد ﴾:

بتتبع واستقراء آراء المفسرين نجدهم قد ذهبوا في نسبة لفظة (ربانيّين) إلى مذهبين:

المذهب الأول: أنه نسبة إلى الرّبوبية:

والمعنى أي: على دين الرّب من حيث هو العالم العامل بطاعته، المعلم الناس ما أمر به، وأن الألف والنون زيدتا للمبالغة كما يقال: شعراني ولحياني في النسبة إلى اللحية والشعر[62]، وهذا قول سيبويه نقله عنه الرازي [63]، وهو قول المؤرّج وتعود إليه طائفة كبيرة أقوال المفسرين ممن جاؤوا بعده كمجاهد، والزجاج والنحاس والسمعاني، والقرطبي، والنسفي، وأبو السعود ،والشوكاني، وابن عاشور[64].

المذهب الثاني: أنَّ النسبة في اللفظة إلى الرُّبان:

ذهب آخرون إلى أنَّ النسبة في اللفظة إلى الرُّبان بمعنى معلم النّاس الخير مأخوذ من رَبّ يرُبُّ؛ إذا أصلح وربّى، وزيدت النون كما زيدت في غضبان، ثم نسب إليه رباني[65] وهو قول المبرد،[66] وإلى هذه النسبة تعود أقوال طائفة من المفسرين، ومنهم: الطبري، وابن الجوزي[67].

---

[62] Ibn ʻAṭiyyah. *Al-Muḥarrar al-Wajīz.* (vol. 1), p. 460.

[63] Al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb.* (vol. 8), p. 269.

[64] Jabir. *Tafsīr Mujāhid* (vol. 1), p. 218 wa Al-Zujāj. *Maʼānī al-Qurān wa Iʼrābihi.* (vol. 1), p.435 wa Al-Nuḥās, Abī Jaʼfar Aḥmad bin Muḥammad bin Ismāʼīl. (2000). *Iʼrāb al-Qurʼān.* (1st ed, vol. 1). Beirūt; Dār ʻĀlim al-Kutub Al-Ilmiyyah, p. 168 wa Al-Samʼānī. *Tafsīr al-Qurān.* (vol. 1), p. 335. Al-Qurṭubī, *Al-Jāmiʼ li Aḥkām al-Qurān*. (vol. 4), p. 122 wa Al-Baiḍāwī. *Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Taʼwīl.* (vol. 2), p. 25 wa Al-Nasafī, ʻAbd Allāḥ bin Aḥmad (1998). *Tafsīr al-Nasafī: Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāiq al-Taʼwīl.* (vol. 1), p. 268 wa Ibn ʻĀshūr, *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr.* (vol. 3), p. 295.

[65] Ibn ʻAṭiyyah. *Al-Muḥarrar al-Wajīz.* (vol. 1), p. 460.

[66] Al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb.* (vol. 8), p. 269.

[67] Al-Ṭabarī. *Jāmiʼ al-Bayān fī Taʼwīl al-Qurān.* (vol. 6), p. 543 wa Ibn al-Jawzī, *Zād al-Masīr fī ʻIlm al-Tafsīr.* (vol. 1), p. 299.

لطيفة هامَّة:

ذكر المؤرّج أن اللفظة غير عربية[68] فقد رُوي عنه أنها سريانية ورواية أخرى عبرانية، وأيّده في ذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن قال: "والعرب لم تعرف ربانيين[69] ... وقال: أحسب الكلمة ليست بعربية، إنما هي عبرانية، أو سريانيّة"، كذلك الخازن بعد أن ساق قول أبا عبيدة قال: "وسواء كانت عربية أو عبرانية فهي تدل على الذي علِم وعمِل بما علِم وعلّم الناس طريق الخير، وقوله تعالى:﴿ **وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ** ﴾ [آل عمران:79] أي: كونوا ربانيين بسبب كونكم عالمين ومعلمين، وبسبب دراستكم الكتاب، فدلت الآية على أن العلم والتعليم والدراسة توجب كون الإنسان ربانياً، فمن اشتغل بالعلم والتعليم لا لهذا المقصود ضاع علمه وخاب ".[70]

ومن خلال تتبع اللفظة في المعاجم يظهر أنَّ اللفظة عربية فصيحة، ويمكن الاستدلال لذلك بما يلي:

1) الاستقراء التام لتصريف اللّفظة الواسعة في المعاجم، فلم نجد من قال بعجمتها.
2) قول سيبويه والمبرد أعلاه في توضيح نسبتهما إلى الرّب أو الرّبان أقوى دليل على عربيتها.
3) انفرد المؤرّج بهذا القول ولم يتابعه فيه أحد؛ بل إنَّ أبا عبيدة حين نقل قوله نقله بصيغة التمريض حيث قال: "أحسب" مما يدل على عدم وثوقه منه، ولعلها من الألفاظ العربية التي وردت في القرآن ووافقت غيرها من اللغات.

---

[68] "(كونوا رَبّانِّيين) يعني علماء؛ وافقت لغة السريانية"،
Abū ʻUbaid, al-Qāsim bin Salām al-Baghdādī. (n.d). *Lughāt al-Qabāil al-Wāridah fi al-Qurān al-Karīm* (vol. 1), n.p., p. 4 wa ʻAbd Allāh bin al-Ḥusayn, Abū Aḥmad al-Sāmirī. (1946). *Al-Lughāt fi al-Qurān.* Taḥqīq: Ṣalāh al-Dīn al-Munajjid. (1st ed, vol. 1). Al-Qāherah; Maṭba'ah al-Risālah, p. 23.

[69] Abū ʻUbaidah, *Majāz al-Qurān.* (vol. 1), p. 97.

[70] Ibn al-Jawzī. *Zād al-Masīr fi ʻIlm al-Tafsīr.* (vol. 1), p. 299.

4) نصّ على أنها من الألفاظ العربية التي وافقت اللغة السريانية القاسم بن سلام في كتابة لغات القبائل الواردة في القرآن حيث قال: ﴿ **كُونُوا رَبَّانِيِّينَ** ﴾ يعني: علماء وافقت لغة السريانية"[71].

5) التضارب في كونها عبرانية أو سريانية يوضح عدم وثوق ذلك، فقد ذُكرت في بعض المراجع أنها عبرية وفي أخرى أنها سريانية.

وعليه فلعل القول بأنَّ اللفظة عربية هو الأصح، ولذا يقول الدكتور محمد جبل:" ودعوى تعريبها عن العبرية تبدو غريبة في ضوء هذا التصرف الواسع للتركيب، وأصالة الشعب العربي قبل العبرانيين بآلاف السنين ".[72]

الترجيح:

من خلال العرض السابق نلحظ أنَّ الخلاف بين النَّحْويين ابتداءً باللغويين ومن ثَمَّ المفسرين يعود إلى تحديد أصل نسبة اللفظة وقد اختلفوا على رأيين[73]:

أحدهما: أرجع نسبة اللفظة إلى الرّب سبحانه وتعالى بمعنى التخصيص بمعرفة الرّب وبطاعته وإلى هذا القول استند من فسّرها بعلماء أو حكماء أو إلى آخر ما ذكروا، قال:" الفخر الرازي: " ذكروا في تفسير (الرّباني) أقولا؛ الأول: قال سيبويه: الرّباني المنسوب إلى الرّب، بمعنى كونه عالما به، ومواظبا على طاعته، كما يقال: رجل إلهي إذا كان مقبلا على معرفة الإله وطاعته وزيادة الألف والنون فيه للدلالة على كمال هذه الصفة، كما قالوا: شعراني ولحياني ورقباني إذا وصف بكثرة الشَّعر وطول اللّحية وغلظ الرقبة، فإذا نسبوا إلى الشعر قالوا: شعري، وإلى الرقبة رقبي، وإلى اللحية لحيي".

الثاني: رأى أنَّ النسبة تعود إلى (رُبان) مأخوذ من التربية، والرُّبانّ: هو الذي يقود الناس ويسوسهم بتعليمه إياهم، وهو قول المبرد كما ذكرنا سابقا، قال الفخر الرازي:" قال المبرد: (الرّبانيون) أرباب العلم واحدهم رباني، وهو الذي يرُبُّ العلم ويرب الناس

---

[71] Abū ʻUbaid. *Lughāt al-Qabāil al-Wāridah fī al-Qurān al-Karīm.* (vol. 1), p. 4.

[72] Jabal. *Al-Mu'jam al-Asytaqāqī al-Muaṣṣal li Alfāẓ al-Qurān al-Karīm*. (vol. 1), p. 734.

[73] Al-Fakhr al-Rāzī. *Mafātīḥ al-Ghayb* (vol. 8), p. 269.

أي: يعلمهم ويصلحهم ويقوم بأمرهم فالألف والنون للمبالغة كما قالوا: ربان وعطشان وشبعان وعريان، ثم ضمت إليه ياء النسبة كما قيل: لحياني ورقباني".

إذن؛ نخلصُ إلى أنَّ جمهور المفسرين يؤيدون ما ذهب إليه المؤرّج ولم يخالفه إلا الطبري وابن الجوزي ممَّا يرجح قول المؤرّج ومن ذهب معه بشكل كبير، مع ملاحظة أنَّ إمكانية الجمع بين القولين ممكنة فالعلاقة بين المعنيين المذكورين لدى الفريقين جليّة كالشمس في واضحة النهار؛ فإنَّ الرّباني الذي يُدين للرب ويُطيعه ويعمل بما يعلم، والرُّبان الذي استحق أن يسُوس الناس ويقودهم إلى الرّب بسبب معرفته بدين الرّب وطاعته، وقد بيّن الراغب تلك العلاقة حين قال: "وهذا كله ألفاظ مختلفة عن معنى واحد، بيَّن تعالى أنه لن يصطفي علام الغيوب لرسالته من يعلم من حاله أنه يكذب، وأن يأمر الناس أن يعبدوه وإلى هذا أشار بقوله تعالى:﴿ **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** ﴾ [الأنعام: 124][74]، وفي قول ابن الجوزي الوارد في مسألة عربية اللفظة من عجمتها ما يدل على ما ذهبنا إليه[75] ، والله تعالى أعلم.

8- الخاتمة:

وبعد تلكم الجولة الشائقة الماتعة، نخلصُ إلى ما يلي..

- بيَّن البحث أن تفسير المؤرّج للفظة ﴿**الإِصْر**﴾ بالثقل، تنتظم تحته جميع الأقوال التي ذهب إليها المفسرون، والجمع بين الأقوال أكمل وأتم.
- قول المؤرّج إنَّ لفظة ﴿**التوراة**﴾ مشتقة من التورية بمعنى التلويح والتعريض مرجوح، وقول الجمهور بأنها مشتقة من ورَى الزناد، أي أضاء هو الراجح.
- قول المؤرّج بأنَّ ﴿**مسوّمة**﴾ معناها المعلّمة بالكي مرجوح؛ ولكنه يتفق في العموم مع ما قاله المفسرون من أنها المعلّمة بعلامة تميزها عن غيرها ولكن نوع العلامة التي ذكرها لا تتسق مع سياق الآيات، ولعل من ذهب إلى تفسيرها بالعلامات الحسنة التي تزيد من شأن الفرس وشرفه وجماله هو الأصوب والأرجح.

---

[74]Al-Aṣfahānī. *Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī* (vol. 3), p. 671.

[75] Ibn al-Jawzī. *Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr.* (vol. 1), p. 299.

- تفسير المؤرّج للفظة ﴿**شَهِدَ**﴾ أنها بمعنى: قال، راجح ولا يختلف مع ما ذهب إليه المفسرون من المعاني كـ: حضر، أو بيّن، أو أعلم، إذ لا تصح أي من هذه المعاني بدون قول سواء كان القول مجازيًا أو حقيقيًا.
- قول المؤرّج أنَّ ﴿**الربّاني**﴾ منسوب إلى الرب، هو راجح ويوافق قول الجمهور، ويمكن الجمع بينه وبين القول الآخر وقد فُصّل القول فيه في موضعه.

وبعد فقد وصلت إلى نهاية البحث مستفرغة الوسع والجهد ما استطعت، فما كان فيه من صواب فهو توفيق من الله تعالى، وما وقع فيه من زلل فهو من نفسي ومن الشيطان، أسأل الله تعالى أن يتقبل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر:

REFERENCES

'Abd Allāh bin al-Ḥusayn, Abū Aḥmad al-Sāmirī. (1946). *Al-Lughāt fī al-Qurān* (1st ed). Taḥqīq: Ṣalāh al-Dīn al-Munajjid. Al-Qāherah; Maṭba'ah al-Risālah.

Abū 'Ubaid, al-Qāsim bin Salām al-Baghdādī. (n.d). *Lughāt al-Qabāil al-Wāridah fī al-Qurān al-Karīm.*

Abū 'Ubaidah, Mu'ammar bin al-Muthanā. (1961). *Majāz al-Qurān.* Muḥammad Fuād Sazkīn. Al-Qāherah; Maktabah al-Khānijī.

Abū al-Sa'ūd, Muḥammad bin Muḥammad. (n.d). *Irshād al-'Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Karīm.* Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāṭh al-'Arabī.

Abū Ḥayyān, Muḥammad bin Yūsuf. (1999). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr.* Taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl. Beirūt; Dār al-Fikr.

Aḥmad bin Fāris. (1979). *Mu'jam Maqāyis al-Lughah.* Taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. N.p; Dār al-Fikr.

Al-Alūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd. (1994). *Rūh al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa al-Sab'u al-Mathānī.* Taḥqīq: 'Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭiyyah. (1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Anbārī, 'Abd al-Raḥman bin Muḥammad. (1985). *Nuzhah al-Albā' fī Ṭabāqāt al-Udabā'* (3rd ed). Taḥqīq: Ibrāhīm al-Sāmarāī. Al-Urdun; Maktabah al-Manār.

Al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn bin Muḥammad. (1999). Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī (1st ed). Taḥqīq: Muḥammad Bisūnī. Meṣir; Kuliyyah al-Ādāb, Jāmi'ah Ṭanṭā

Al-Baghawī, al-Ḥusayn bin Mas'ūd. (1999). *Ma'ālim al-Tanzīl fi Tafsīr al-Qurān.* Taḥqīq: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Al-Baiḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd. (1997). *Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Ta'wīl.* Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Raḥman al-Marashlī. (1st ed) Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Al-Damyāṭī. Aḥmad bin Muḥammad. (2001*). Ittiḥāf Faḍlā' al-Bashar fi al-Qirāat al-Arba'ah 'Ashr.* Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Dāwūdī, Muḥammad bin 'Alī bin Aḥmad. *Ṭabaqāt al-Mufassirīn.* Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad. (2003). *Tārikh al-Islām wa Wafayāt al-Masyāhir wa al-A'lām.* Taḥqīq: Basyār 'Iwwād Ma'rūf. (1st ed). N.p; Dār al-Gharb al-Islāmī.

Al-Fakhr al-Rāzī, Muḥammad bin 'Umar. (1999). *Mafātīḥ al-Ghayb* (3rd ed). Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Al-Farā'. (n.d) *Ma'ānī al-Qurān.* Taḥqīq: Aḥmad Yūsuf al-Najānī et al. (1st ed). Meṣir; Dār al-Miṣriyyah li Ta'līf wa al-Tarjamah.

Al-Khuṭaib al-Baghdādī, Aḥmad bin 'Alī. (2002). *Tārikh Baghdād.* Taḥqīq: Basyār 'Iwād Ma'rūf. (1st ed). Beirūt; Dār al-Gharb al-Islāmī.

Al-Māwardī, 'Alī bin Muḥammad. (n.d). *Al-Nukat wa al-'Uyūn.* Taḥqīq: Al-Sayyid Ibn 'Abd al-Maqṣūd bin 'Abd al-Raḥīm. Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Nasafi, 'Abd Allāḥ bin Aḥmad (1998). *Tafsīr al-Nasafi: Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāiq al-Ta'wīl.* Taḥqīq: Yūsuf 'Alī Bedaiwī. Beirūt; Dār al-Kalam al-Ṭayyib.

Al-Nuḥās, Abī Ja'far Aḥmad bin Muḥammad bin Ismā'īl. (2000). *I'rāb al-Qur'ān.* (1st ed). Beirūt; Dār 'Ālim al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Qāsimī, Muḥammad Jamāl al-Dīn. (1997). *Tafsīr Al-Qāsimī Maḥāsin al-Ta'wīl* (1st ed). Taḥqīq: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Saud. Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Qurṭubī, Muḥammad bin Aḥmad. (1964). *Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān.* Taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa Ibrāhīm Aṭfish. Al-Qāherah; Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Al-Sam'ānī, Manṣūr bin Muḥammad. (1997). *Tafsīr al-Qurān.* Taḥqīq: Yāsir bin Ibrāhīm wa Ghanīm bin 'Abbās. Al-Riyāḍ; Dār al-Waṭan.

Al-Samarqandī, Naṣir bin Muḥammad. (n.d). *Baḥr al-'Ulūm.* N.p

Al-Samīn al-Ḥalbī. (n.d). *Al-Durr al-Maṣūn*. Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad al-Kharāṭ. Dimashq; Dār al-Qalam.

Al-Suyūṭī ʻAbd al-Raḥman bin Abī Bakar. (n.d). *Baghiyyah al-Waʼāh fi Ṭabaqāt al-Lughawiyīn wa al-Nuḥāh*. Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Lubnān; Al-Maktabah al-ʻAṣriyyah.

Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. (2000*). Jāmiʼ al-Bayān fi Taʼwīl al-Qurān* (1st ed). Taḥqīq: Aḥmad Syākir. n.p; Muassasah al-Risālah.

Al-Thaʼlabī, Aḥmad bin Muḥammad. (2002). *Al-Kashf wa al-Bayān ʻan Tafsīr al-Qurān.* Taḥqīq: Al-Imām Abī Muḥammad bin ʻĀshūr. (1st ed). Beirūt; Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

Al-Wāḥidī, ʻAlī bin Aḥmad. (1994). *Al-Wajīz fi Tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz* Taḥqīq: Ṣafwān ʻAdnān. (1st ed). Dimashq, Beirūt; Dār al-Qalam, Al-Dār al-Shāmiah.

Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ʻAlī bin Aḥmad. (2009). Al-Tafsīr al-Basīṭ. Risālah Duktūrah bi Jāmiʼah al-Imām Muḥammad bin Saʼūd. University al-Imām Muḥammad bin Saʼūd.

Al-Zabīdī Muḥammad bin al-Ḥasan. *Tabaqāt al-Naḥwiyyīn wa al-Lughawīn* (2nd ed). Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. N.p; Dar al-Maʼārif.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd bin ʻAmrū. (1987). Al-*Kashāf ʻan Ḥaqāiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* (3rd ed). Beirūt; Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Al-Zujāj. (1988). *Maʼānī al-Qurān wa Iʼrābihi*. Taḥqīq: ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalbī. Beirūt; ʻĀlim al-Kutub.

Ibn ʻĀdil, ʻUmar bin ʻAlī. (1998). *Al-Labāb fi ʻUlūm a-Kitāb*. Taḥqīq: ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd wa ʻAlī Muḥammad Muʼawwaḍ. (1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. Tūnis: Al-Dār al-Tūnisiyyah li Nashr.

Ibn ʻAṭiyyah. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz*. Taḥqīq: ʻAbd al-Salām al-Shāfī. (1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd al-Raḥman Muḥammad. (1952-1953). *Al-Jarḥ wa al-Taʼdīl*. Taḥqīq: ʻAbd al-Raḥman al-Muʼallimī. (1st ed). Beirūt; Dār Iḥyāʼ al-Turāṭh al-ʻArabī.

Ibn al-Jawzī, ʻAbd al-Raḥman bin ʻAlī. (2001). *Zād al-Masīr fi ʻIlm al-Tafsīr*. Taḥqīq: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī. (1st ed). Beirūt; Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Ibn al-Juzī, Muḥammad bin Aḥmad. (1995). *Al-Tashīl li ʻUlūm al-Tanzīl*. Taḥqīq: ʻAbd Allāh al-Khālidī. (1st ed). Beirūt; Syarikah Dār al-Arqam bin Abī al-Arqam.

Ibn Khalkān, Aḥmad bin Muḥammad. (n.d). *Wafayāt al-Aʼyān wa Anbāʼ Abnāʼ al-Zamān*. Taḥqīq: Iḥsān ʻAbbās. Beirūt; Dār Ṣādir.

Ibn Mākūlā, Abū Naṣir ʻAlī bin Hibbatullāh. (n.d). *Al-Ikmāl fī Rafa' al-Artiyāb 'an al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fī al-Asmā' wa al-Kunā wa al-Ansāb.*

Jabal, Muḥammad Ḥasan *Al-Mu'jam al-Asytaqāqī al-Muaṣṣal li Alfāẓ al-Qurān al-Karīm* (1st ed). Al-Qāherah; Maktabah al-Ādāb.

Jabir, Mujāhid (1989). *Tafsīr Mujāhid* (1st ed). Taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Salām. Miṣr; Dār al-Fikr al-Islāmī al-Ḥadīthah.

Riḍā, Muḥammad Rashīd. (n.d). *Tafsīr al-Manār*. Miṣr; Al-Haiah al-Miṣriyyah al-ʻĀmah li al-Kitāb.